

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (82)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ان تذكرة لمن يخشى. الإيمان والإيمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى - 00:00:00

الإيمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:31

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وواشهد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله الله صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه من سار على نهجه واقتفي اثراهم الى يوم الدين - 00:00:54

وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد ايها المسلمين والمسلمات معاشر المؤمنين والمؤمنات اینما بلغ اليه هذا الاثر جمیعاً بتحیة الاسلام الطیبات المبارکات السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته وحیاکم الله الى هذا اللقاء في برنامجكم الإيمان والحياة - 00:01:10

ونحن واياکم ايها الاخوة ما زلنا في تحذیر النبی صلی الله علیه وسلم امته من وسائل الشرک من وسائل الشرک بالله التي تخرم اصل الدين وقادته وهو توحید رب العالمین - 00:01:38

بافراد الله عز وجل وحده بالعبادة دونما شريك وسائل الشرک عظيمة منها الغلو في الصالحين والآولیاء منها الغلو في تعظیم المشاهد والقبور والاضرحة والمزارات ومن ذلك ايها الاخوة ان نبينا وسیدنا محمدًا صلی الله علیه وسلم - 00:01:56

نهانا عن الكتابة على القبور كما جاء ذلك في حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم وفي حديث غيره وقد روى الامام ابو داود في سننه وروى الترمذی والنسائی وابن ماجه - 00:02:20

من حديث جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلی الله علیه وسلم ان تجسس القبور وان يكتب عليها وان يبني عليها وان توطى عند النسائی وابن ماجة حديث جابر رضي الله عنهم قال نهى رسول الله صلی الله علیه وسلم ان يكتب على القبر شيء نعم نهى رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:02:52

ان يكتب على القبر شيء وهذا الحديث سأله عنه شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله فقال هذا حديث صحيح وصححه ايضاً من المعاصرین الالباني رحهم الله ان نهى النبي صلی الله علیه وسلم امته عن الكتابة عليها - 00:03:07

لان الكتابة على القبور من اسباب الغلو فيها ويبداً اولاً بان يكتب عليها رموز مثل الاحرف او الارقام ميم صاد سين عين ثم ارقاه ثم يتتطور الامر بعد ذلك الى ان يكتب عليها - 00:03:27

اسم هذا المقبور هذا روح او قبر الشهيد فلان او فلان ابن فلان يعظم بالالقاب او ان يكتب على ضريحه الفاتحة وربما نحتت هذه الكتابات على الواح الحجر او على الواح الرخام - 00:03:47

كما هو موجود في كثير من قبور المسلمين خارج هذه البلاد وقد اصدرت اللجنة الدائمة في هيئة كبار العلماء المملكة العربية السعودية فتوى بتحريم الكتابة على القبور مطلقاً سواء كان المكتوب ايات من القرآن - 00:04:09

او اسم المقبور او تاريخ وفاته او غير ذلك والسبب في هذا كله عموم نهي النبي صلی الله علیه وسلم عن الكتابة عليها ومن احب ان يعرف ايها الاخوة والاخوات - 00:04:29

قبر قریبیه کابیه او امه او جده او جدته فليضع عليه علامة من جنس ما في المقبرة كحصاة او حصاتین او اکثر من غير ان

او يضع عليها عمودا او يلونها بالالوان وانما يضع على القبر علامه من جنس هذا القبر لان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات عثمان بن مظعون رظي الله عنه ابو السائب - 00:05:01

وهو اول مهاجري دفن بالبقيع لما مات اخرجت جنازته الى البقيع فدفن بها فامر النبي صلى الله عليه وسلم وقد شيعه ومظى معه امر رجل ان يأتيه بحجر فلم يستطع حمله - 00:05:18

فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه ثم حمل الحجر فوضعتها عند رأس عثمان وقال اتعلم بها قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي رواه ابو داود والبيهقي. وحسنه ابن حجر في التلخيص الحبير - 00:05:36

قال شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله اما اما التلوين تلوين القبر فانه من جنس التجسيس وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تجسيس القبور وهو ايضا ذريعة الى ان يتباها الناس بهذا التلوين - 00:05:58

تصبح القبور عندئذ محل المباهاة ولهذا ينبغي تجنب هذا الشيء فالنبي صلى الله عليه وسلم ايتها الاخوة وضع عند قبر عثمان رضي الله عنه عثمان ابن مظعون وضع عنده حجرا من جنس ما في المقبرة - 00:06:17

لم يميزه بحجارة ملونة او بحجارة المرو ولم يطلي نصائب القبر او اجزاء منه بالاصباغ ولم يضع نصائب من الحجارة مرتفعة او من القطع الاسمنتية او من البلاط والرخام والسراميك - 00:06:35

والازفلت ونحوها ولم يلف قطعا من الخرق والحبال والحديد ونحوها على نصائب القبر الى غير ذلك مما يرى للاسف الشديد في بعض مقابر المسلمين التي اذا تطاول الزمان بها وباهلها ولم ينكرها المنكر ولم يغيرها المسلم جاء بعد - 00:06:53

كذلك اجيال فزادوا على هذه العلامات. علامات اخرى الى ان تأتي اجيال بعد ذلك فتعظم هذه القبور. بما نهى الله عز وجل عنه ونهى عنه ايضا رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:15

من وسائل تعظيم القبور ايتها الاخوة التي هي من وسائل الشرك التي نهينا عنها عظيم السفر الى القبور وشد الرحل لزيارتها وقصدها وهذا من اعظم الافتتان واسدها انتشارا بين المسلمين. بل هو من اعظم وسائل الشرك - 00:07:30

حيث يسافرون الى القبور والمقامات ويقصدون بالسفر الاصرحة والمزارات ليعظموها بالزيارة والسلام واعظم من ذلك برجاء بركتها ودعاء الله عندها. بل يفضي الامر الى دعائهما والاستغاثة بها من دون الله سبحانه وتعالى. وهو صرف - 00:07:51

العبادة لها من دون الله نبينا عليه الصلاة والسلام ايتها الاخوة حسم هذه الوسيلة وسد هذه الذريعة ونهانا عنها بالنهي الصريح بنهي عن السفر عن تعظيم الاماكن والبقاء الا المساجد الثلاثة - 00:08:13

في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى ولهذا من الواجب على من اراد زيارة المدينة النبوية - 00:08:32

ان يقصد بزيارته زيارة مسجده صلى الله عليه وسلم والصلوة فيه رغبة في مضاعفة الاجر لا ان يقصد زيارة قبر رسول الله وقبر صاحبيه او قبور الصحابة في البقيع او الشهداء في احد - 00:08:51

لانه ان قصد ذلك في انشاء سفره كان سفره عندئذ سفر معصية داخلا فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من شد الرحال الى غير هذه الاماكن الثلاثة ثم اذا وصل الواصل الى المدينة - 00:09:08

فلا مانع عندئذ بل يشرع له ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضي الله عنهم وان يزور ايضا قبور شهداء احد ويزور مقابر البقيع وان يتوضأ في بيته. ثم يأتي مسجد قباء ويصلی فيه نافلة - 00:09:24

افضله في يوم السبت كل هذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا لمن كان ساكنا في المدينة. نسأل الله جل وعلا ان يعظم في قلوبنا دينه وهديه. وان يعظم في نفوسنا اتباع نبيه صلى الله عليه وسلم. وان يجعلنا من وحده حق التوحيد - 00:09:43

ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ونعود بالله من البدع والفتنة ما ظهر منها وما بطن انه سبحانه جواد كريم والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. اللهم صل على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. والسلام عليكم -

00:10:03

ورحمة الله وبركاته طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الایمان الایمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة  
الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى - 00:10:27 -  
ایمان والحياة. والحياة - 00:11:00